

حالتين من « حالات الطوارئ » التي اشارت اليها « مذكرة المراجعة الرئاسية - ١٠ » . فبالاضافة الى احتمال حدوث مواجهة بين « الشرق والغرب خارج أوروبا » نتيجة للوجود الكوبي والسوفيياتي في القارة الافريقية ، تبرز في تلك القارة « حالة الطوارئ » الثالثة وهي ما اسمته المذكرة بحروب « قومية » مثل فيتنام .

وتندرج ضمن هذه الحالة ايضا النضالات التي تخوضها الامة العربية من اجل الوحدة والتحرير . وبذا تبرز في المنطقة العربية كذلك سمات حالتي الطوارئ السابقتين . وتأخذ الاستراتيجية الاميركية في هذا المجال وجود دولة العدو الصهيوني بعين الاعتبار ، والميزات الاستراتيجية الهامة التي يوفرها ذلك الوجود .

وتحدد المذكرة « حالة الطوارئ » الرابعة على انها « النزاعات في شرقي آسيا » . ومما لا شك فيه ان الولايات المتحدة تنظر بعين الرضى الى النزاع الصيني - السوفيياتي ، وانعكاساته على الوضع الاستراتيجي في العالم .

اما الحالة الخامسة ، فهي حرب نووية شاملة مع الاتحاد السوفيياتي . ويشكل تنامي قوة الاتحاد السوفيياتي على صعيد الاسلحة الاستراتيجية مركز قلق جدي ، حيث اصبح الهدف « المعلن » لواضعي السياسة الاميركية الحفاظ على التوازن الاستراتيجي ، بعد ان كانت الولايات المتحدة تتمتع باحتكار القوة النووية قبل ما لا يزيد عن ثلاثين عاما .

واذا كانت تلك هي « حالات الطوارئ » التي يجري اعداد القوات المسلحة الاميركية في اواخر السبعينات لمواجهةها ، فان عملية الاعداد تلك تتطلب معالجة جدية للمعضلات الرئيسية التي تعاني منها القوات المسلحة الاميركية . فلقد بدأ العمل على عملية اعادة بناء فعالية لتلك القوات خلال السبعينات . الا ان عملية اعادة البناء قد رافقها بروز معضلات جديدة . كما يبدو اليوم انه لا يوجد حلول ضمن المدى المنظور للعديد من المعضلات التي تعاني منها تلك القوات .

الضغوطات الاقتصادية والمالية

تفرض الازمة الاقتصادية التي تعاني منها الولايات المتحدة ، والتي تتمثل في جانب منها في تنامي معدلات التضخم والبطالة في آن واحد ، قيودا كبيرة على المؤسسة العسكرية الاميركية . ومن البديهي القول انه لو لم يكن هناك « ندرة » في الموارد ، لكانت العديد من المشاكل التي تواجه تلك المؤسسة ابسط بكثير .